EDUTECH

EDUTECH PLATFORM — edutechplatform.com

مراجعة — مباراة التعليم (التعليم الابتدائي)

علم نفس النمو

مفاهيم النمو ونظرياته • علوم التربية — الدرس 38

المجال الفرعي 1.1 «علم نفس النمو»: 20 % من اختبار علوم التربية (المجال الرئيسي الأول «علم النفس التربوي»: 40 %) • المصدر: التوصيف الرسمي للمباراة (مرجع 2026، مطابق 2023–2025)

أهداف الدرس

- تعريف النمو وتمييزه عن النضج والتعلم، ومعرفة خصائصه العامة.
- إتقان مراحل النمو المعرفي عند بياجي الأربع ومفاهيم الخطاطة والاستيعاب والمواءمة.
- معرفة مراحل فرويد النفسية الجنسية وأزمات إريكسون النفسية الاجتماعية الثماني وآليات الدفاع.
- فهم بيداغوجيا مونتيسوري والفترات الحساسة ودور الملاحظة.
- معرفة عوامل النمو ومظاهره واضطراباته وحاجيات المتعلم النفسية.
- التعرف على المنظّرين المكمّلين الذين وردوا في الامتحانات (والون، كولبرغ، جيزيل، ألبورت).

خطة الدرس

1. مفهوم النمو وخصائصه
2. نظريات النمو المعرفي: بياجي
3. نظريات النمو النفسي الجنسي والاجتماعي: فرويد وإريكسون
4. مونتيسوري والتربية الحسية
5. عوامل النمو ومظاهره واضطراباته وحاجيات المتعلم
6. منظّرون مكمّلون وردوا في الامتحانات
7. تمارين (أسئلة امتحانات سابقة) مع حلول مفصّلة
8. خلاصة

1. مفهوم النمو وخصائصه

تعريف —

النمو هو مجموعة التغيرات الكمية والكيفية التي تطرأ على الفرد عبر الزمن، منذ الحمل حتى الشيخوخة، وتشمل الجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية. وهو سيرورة مستمرة ومتتابعة ومتكاملة: مستمرة لا تتوقف عند سن معينة، ومتتابعة تسير وفق ترتيب ثابت للمراحل، ومتكاملة تتفاعل فيها جوانب النمو بعضها مع بعض.

يُفرَّق بين ثلاثة مفاهيم كثيراً ما تختلط في أسئلة المباراة:

- النمو: تغيرات شاملة (كمية وكيفية) تشمل كل جوانب الفرد، وتتأثر بالوراثة والبيئة معاً.
- النضج: تغيرات بيولوجية داخلية تنضج بها الأعضاء والوظائف وفق برنامج وراثي، وهو عملية طبيعية وتلقائية لا تحتاج إلى تعليم أو تدريب (انظر التمرين 1).
- التعلم: تغيرات دائمة نسبياً تحدث نتيجة التجربة والممارسة (يُدرَّس بالتفصيل في الدرس 39).

1.1 خصائص النمو

- الاستمرارية: النمو سيرورة لا تتوقف، وإن اختلفت سرعتها من مرحلة إلى أخرى.
- التتابع الثابت: مراحل النمو تتعاقب بترتيب ثابت لا يمكن تجاوز مرحلة فيه (مبدأ جيزيل — انظر القسم 6).
- التكامل: جوانب النمو (الجسمي، المعرفي، الانفعالي، الاجتماعي) مترابطة؛ فتأخر جانب يؤثر في الجوانب الأخرى.
- الفروق الفردية: يمر كل فرد بالمراحل نفسها، لكن بسرعة وإيقاع يختلفان من فرد إلى آخر.
- النمو من العام إلى الخاص: ينتقل الطفل من الاستجابات العامة الشاملة إلى الاستجابات الدقيقة المتخصصة (من الإمساك بكل اليد إلى الإمساك بإصبعين).

قاعدة —

النمو = تغيرات شاملة مستمرة متتابعة؛ والنضج = تغيرات بيولوجية تلقائية؛ والتعلم = تغيرات دائمة نسبياً نتيجة التجربة. فإذا ورد في السؤال «تلقائي لا يحتاج إلى تعليم» فالجواب النضج، وإذا ورد «نتيجة التجربة» فالجواب التعلم.

2. نظريات النمو المعرفي: بياجي

تعريف —

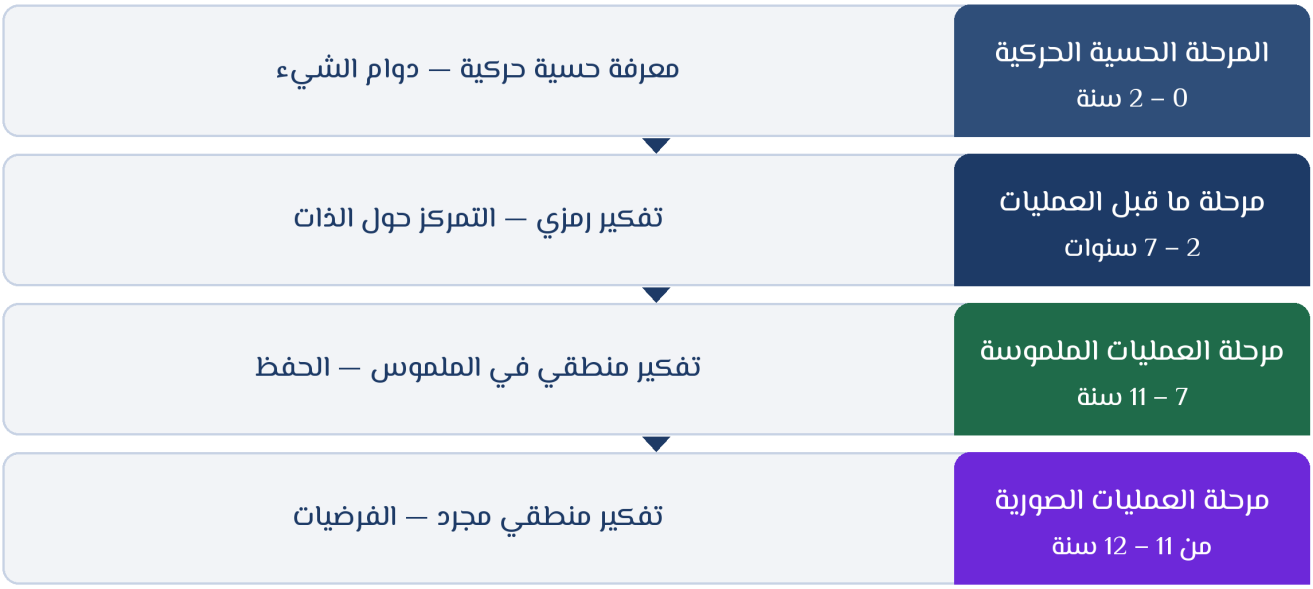
جان بياجي (Jean Piaget) هو عالم نفس سويسري، مؤسس النظرية البنائية في النمو المعرفي: الطفل يبني معرفته بنفسه من خلال تفاعله مع محيطه، عبر مفاهيم أساسية هي الخطاطة والاستيعاب والمواءمة والتوازن.

2.1 المفاهيم الأساسية

- الخطاطة (schème): بنية معرفية تنظم المعلومات — إطار ذهني يبنيه الفرد لتنظيم خبراته وتفسير العالم من حوله (انظر التمرين 4). والتمثل عند بياجي قريب منها: خريطة معرفية عن عالم الناس والأشياء.
- الاستيعاب (assimilation): إدماج المعلومات الجديدة في الخطاطات الموجودة دون تغييرها؛ كأن يسمّي الطفل كل حيوان بأربع قوائم «كلباً» لأنه يملك خطاطة «الكلب».
- المواءمة (accommodation): تعديل الخطاطات الموجودة أو بناء خطاطات جديدة حين لا تستوعب المعلومات الجديدة؛ كأن يميّز الطفل بين الكلب والقط بعد ملاحظة الفرق.
- التوازن (équilibration): السيرورة التي يعيد بها الفرد التوازن بين الاستيعاب والمواءمة، وهي محرك النمو المعرفي عند بياجي.

2.2 المراحل الأربع للنمو المعرفي

مراحل النمو المعرفي الأربع عند بياجي



مراحل النمو المعرفي الأربع عند بياجي

- المرحلة الحسية الحركية (0–2 سنة): يعرف الطفل العالم بحواسه وحركاته؛ ويكتسب في نهايتها دوام الشيء (الشيء موجود وإن غاب عن النظر) وبداية التمثل.
- مرحلة ما قبل العمليات (2–7 سنوات): التفكير رمزي وأحادي الجانب؛ يتمركز الطفل حول ذاته (التمركز حول الذات)، ولا يحفظ الكميات (لا يفهم أن كمية الماء نفسها في إناءين مختلفين).
- مرحلة العمليات الملموسة (7–11 سنة): يصبح الطفل قادراً على التفكير المنطقي في الموضوعات الملموسة (انظر التمرين 5)؛ يفهم الحفظ (الكمية، العدد، الوزن) والتصنيف والتسلسل، لكنه ما زال عاجزاً عن التفكير المجرد.
- مرحلة العمليات الصورية / المجردة (من 11–12 سنة): التفكير المنطقي المجرد؛ الاستدلال الفرضي الاستنباطي، والتفكير في الممكن لا في الواقع وحده.

خطأ شائع —
الخلط بين مرحلتي ما قبل العمليات والعمليات الملموسة: الطفل في ما قبل العمليات لا يحفظ الكميات ولا يفكر منطقياً؛ أما في العمليات الملموسة فيحفظ ويفكر منطقياً لكن في الملموس فقط. فالسؤال عن «التفكير المنطقي في الموضوعات الملموسة» جوابه العمليات الملموسة لا الصورية.

3. نظريات النمو النفسي الجنسي والاجتماعي: فرويد وإريكسون

تعريف —
سيغموند فرويد (Sigmund Freud) يفسّر النمو النفسي الجنسي: طاقة الليبيدو تتركز في مناطق جسدية مختلفة عبر مراحل؛ وإريك إريكسون (Erik Erikson) يفسّر النمو النفسي الاجتماعي: يمر الفرد بثماني أزمات، نجاحه في كل أزمة يبني فضيلة نفسية ويهيئه للأزمة التالية.

3.1 مراحل النمو النفسي الجنسي عند فرويد

- المرحلة الفمية (0–1 سنة): مصدر اللذة الفم (الرضاعة والمص)؛ وهي المقابل المباشر لمرحلة «الثقة مقابل الشك» عند إريكسون.

- المرحلة الشرجية (1–3 سنوات): مصدر اللذة التحكم في الإخراج؛ والتدريب على النظافة فيها يؤسس للاستقلالية أو للعناد.
- المرحلة القضيبية / التناسلية المبكرة (3–6 سنوات): تظهر عقدة أوديب (تعلق الطفل بالوالد من الجنس الآخر ومنافسة الوالد من جنسه)؛ وإريكسون يسمّي مقابلها «المبادرة مقابل الذنب».
- مرحلة الكمون (6–12 سنة): تهدأ الدوافع الجنسية، ويتجه الطفل إلى التعلم واللعب والصداقات؛ وفيها يلجأ إلى آلية التسامي (تحويل الطاقة إلى أنشطة مقبولة اجتماعياً كالدراسة والفن).
- المرحلة التناسلية (من 12 سنة): عودة الدوافع الجنسية بصيغة ناضجة موجهة نحو الآخر؛ وتقابلها عند إريكسون أزمة الهوية مقابل عدم وضوح الدور.

3.2 آليات الدفاع عند فرويد

- النكوص (régression): العودة إلى سلوك مرحلة سابقة عند مواجهة صعوبة؛ كأن يمصّ طفل في السادسة إبهامه حين يولد له أخ جديد.
- التسامي (sublimation): تحويل دوافع غير مقبولة إلى أنشطة مقبولة اجتماعياً؛ وهو آلية ناضجة وبنّاءة.
- الكبت، الإسقاط، الإنكار، التبرير: آليات أخرى تحمي الأنا من القلق، يُكتفى بمعرفة أسمائها ودلالتها العامة.

3.3 أزمات النمو النفسي الاجتماعي عند إريكسون

أزمات النمو النفسي الاجتماعي الثماني عند إريكسون

1	0 – 1 سنة	الثقة مقابل الشك	الفضيلة: الأمل
2	1 – 3 سنوات	الاستقلال مقابل الخجل	الفضيلة: الإرادة
3	3 – 6 سنوات	المبادرة مقابل الذنب	الفضيلة: الهدف
4	6 – 12 سنة	المثابرة مقابل النقص	الفضيلة: الكفاءة
5	المراهقة	الهوية مقابل عدم وضوح الدور	الفضيلة: الإخلاص
6	الشباب	الألفة مقابل العزلة	الفضيلة: الحب
7	الرشد	الإنتاجية مقابل الركود	الفضيلة: الرعاية
8	الشيخوخة	تكامل الأنا مقابل اليأس	الفضيلة: الحكمة

أزمات النمو النفسي الاجتماعي الثماني عند إريكسون

الثقة مقابل الشك هي الأزمة الأولى في تسلسل إريكسون: لا تسبقها أي مرحلة (انظر التمرين 3). وكل أزمة لاحقة تبني على حلّ سابقتها؛ ففشل الثقة الأولى يصعّب الاستقلالية، وفشل الاستقلالية يصعّب المبادرة، وهكذا.

قاعدة —

للحفظ: ثقة ثم استقلال ثم مبادرة ثم مثابرة ثم هوية ثم ألفة ثم إنتاجية ثم تكامل. فإذا سُئلت عن مرحلة تسبق الثقة فالجواب: لا مرحلة تسبقها؛ وإذا سُئلت عن مقابل عقدة أوديب عند إريكسون فالجواب: المبادرة مقابل الذنب.

4. مونتيسوري والتربية الحسية

تعريف —

ماريا مونتيسوري (Maria Montessori) طبيبة ومربية إيطالية، مؤسسة بيداغوجيا تقوم على احترام نمو الطفل الطبيعي والتربية الحسية: يتعلم الطفل من خلال حواسه ونشاطه الذاتي، في بيئة معدة بعناية، وبإشراف معلم ملاحظ ومرشد لا ملقّن.

- الفترات الحساسة: فترات في نمو الطفل يكون فيها مستعداً بشكل خاص لتعلم معين (اللغة، النظام، الحركة...)؛ فإذا استُثمرت في وقتها كان التعلم سهلاً وطبيعياً، وإذا فاتت صعُب تعويضها.
- الملاحظة: أداة المعلم الأولى عند مونتيسوري؛ يلاحظ الطفل ليعرف حاجاته واهتماماته ومرحلة نموه، فيقدّم له النشاط المناسب في الوقت المناسب.
- البيئة المعدة: مواد حسية منظمة ومتدرجة، يختار منها الطفل بحرية، ويتعلم بالتجربة والخطأ دون تدخل مباشر من المعلم.
- الاستقلالية: شعار مونتيسوري «ساعدني لأفعل ذلك بنفسي»؛ فالطفل — حتى في سن 6–12 سنة — مطلبه الأساسي أن يُساعَد على اكتشاف العالم بنفسه لا أن يُلقَّن إياه.

خطأ شائع —

اعتبار مونتيسوري طريقة تعليم بالوسائل الحسية فقط: خطأ؛ فالتربية الحسية عندها منهج كامل يقوم على الفترات الحساسة والملاحظة والبيئة المعدة والاستقلالية، والوسائل الحسية أداة فيه لا غايته.

5. عوامل النمو ومظاهره واضطراباته وحاجيات المتعلم

5.1 عوامل النمو

- الوراثة: ما ينقله الوالدان من خصائص (الذكاء، الطول، المزاج...)؛ وهي تحدد إمكانات النمو لا مصيره النهائي.
- البيئة والاكتساب: الأسرة والمدرسة والمجتمع والتغذية والخبرات؛ وهي التي تفعّل الإمكانات الوراثية أو تعيقها. فالنمو نتيجة تكامل بين عوامل وراثية والاكتساب، لا أحدهما وحده.
- النضج البيولوجي: نضج الجهاز العصبي والغدد والأعضاء، وهو شرط داخلي لظهور قدرات جديدة (لا يُعلَّم الطفل القراءة قبل نضج جهازه العصبي).

5.2 مظاهر النمو

للنمو مظاهر متعددة متكاملة: جسمية (الطول والوزن والنمو الحركي)، ومعرفية (الانتباه، الذاكرة، التفكير، اللغة)، وانفعالية (ضبط الانفعالات والتعبير عنها)، واجتماعية (العلاقات والتعاون واحترام القواعد)، وأخلاقية (تمييز الصواب والخطأ). والمعلم مطالب بملاحظة هذه المظاهر كلها لا المعرفية وحدها.

5.3 اضطرابات النمو

من اضطرابات النمو التي قد يصادفها المعلم في القسم: اضطراب طيف التوحد (ومن أشكاله ما كان يُسمى متلازمة أسبرجر: صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع اهتمامات محددة ومتكررة)، واضطرابات النطق واللغة، وفرط الحركة وتشتت الانتباه، والإعاقات الحسية والحركية. ودور المعلم فيها: الملاحظة المبكرة، والتكيف البيداغوجي، والتعاون مع الأسرة والمختصين — لا التشخيص ولا العلاج.

5.4 حاجيات المتعلم النفسية

من منظور كارل روجرز (Carl Rogers)، للطفل حاجتان أساسيتان: التقدير الإيجابي للذات والتقدير الإيجابي من الغير (انظر التمرين 6)؛ فالطفل الذي يشعر بأنه مقبول ومقدَّر من معلمه وأقرانه يبني صورة إيجابية عن ذاته ويتعلم أفضل. وإلى جانبهما حاجات أخرى: الحاجة إلى الأمن، والانتماء، والاستقلالية، والنجاح، واللعب.

قاعدة —

حاجيات المتعلم النفسية = أمن + تقدير + انتماء + استقلالية + نجاح. والمعلم الذي يلبيها يبني مناخاً صفياً آمناً، وهو شرط التعلم قبل أي طريقة تدريس.

6. منظّرون مكمّلون وردوا في الامتحانات

المنظّرون الآتون غير مسمّين في نص التوصيف، لكن أسئلة الامتحانات تختبرهم فعلاً؛ لذلك يُدرجون هنا كمكمّلين مصرّح بهم، ولا يُحذفون لأن الامتحان يسأل عنهم.

6.1 هنري والون (Henri Wallon)

عالم نفس فرنسي، يرى النمو سيرورة جدلية تتفاعل فيها العاطفة والحركة والمعرفة. من مراحله: مرحلة الاندفاع (0–6 أشهر: حركات اندفاعية غير موجهة)، ثم المرحلة الانفعالية، ثم الحسية الحركية، ثم مرحلة الشخصية، ثم الفئوية، ثم المراهقة. والمحاكاة عنده وسيلة الطفل لإعادة إنتاج سلوك القدوة (الوالدين، المعلم، الأقران)، فيتعلم بها الأدوار والسلوكات الاجتماعية.

6.2 لورنس كولبرغ (Lawrence Kohlberg)

عالم نفس أمريكي، بنى نظرية النمو الأخلاقي في ثلاث مراحل: ما قبل التقليدية (أخلاق الطاعة والمنفعة الشخصية: الصواب ما يجنّب العقاب أو يجلب النفع — انظر التمرين 2)، والتقليدية (أخلاق «الولد الطيب» واحترام القانون)، وما بعد التقليدية (أخلاق المبادئ: العقد الاجتماعي والمبادئ الكونية).

6.3 أرنولد جيزيل (Arnold Gesell)

عالم نفس أمريكي، مؤسس نظرية النضج: النمو يسير وفق تتابع ثابت تحدده الوراثة والنضج العصبي؛ فكل مرحلة تظهر في وقتها البيولوجي، ولا يمكن تعجيلها بالتدريب. وهو أصل مبدأ «التتابع الثابت» في خصائص النمو.

6.4 غوردون ألبورت (Gordon Allport)

عالم نفس أمريكي، من أوائل من درس الشخصية والهوية: يرى أن إحساس الطفل بهويته («الأنا» / الذات) يبدأ مبكراً، من سن سنة ونصف تقريباً، حين يميز نفسه عن الآخرين ويتعرف على صورته وملكيته («هذا لي»).

تنبيه منهجي —

هؤلاء المنظّرون الأربعة مكمّلون: الأولوية في المراجعة للمنظّرين الأربعة المسمّين في التوصيف (بياجي، فرويد، مونتيسوري، إريكسون)، ثم يأتي هؤلاء لأن أسئلة 2023 و2025 سألت عنهم فعلاً.

تمارين (أسئلة امتحانات سابقة)

التمارين الآتية أسئلة حقيقية من أوراق امتحانات سابقة لعلوم التربية (تُذكر الدورة ورقم السؤال تحت كل سؤال)، وحلولها مفصّلة خطوة بخطوة. التنقيط: دجنبر 2023: صحيح +1 / خاطئ أو ملغى 0؛ يناير 2025: صحيح +1 / خاطئ −1 / ملغى 0؛ نونبر 2025: صحيح +1 / ملغى 0 / خاطئ تنقيط سالب (مقداره غير مصرّح به في الورقة).

التمرين 1 — سؤال حقيقي (دورة دجنبر 2023، السؤال 106)

1) يتميز النضج البيولوجي في علم نفس النمو البنائي بكونه:

أ. عملية منظمة تعتمد على التدريب والتعلم

ب. نتيجة تكامل بين عوامل وراثية والاكتساب

ج. عملية طبيعية وتلقائية لا تحتاج إلى تعليم أو تدريب

د. سيرورة مستمرة لا تكتمل إلا بمساعدة الفرد على النمو

الحل المفصّل — التمرين 1

1) الجواب الصحيح: ج — عملية طبيعية وتلقائية لا تحتاج إلى تعليم أو تدريب. (جواب «الأرجح» من تحليل المحتوى)

2) التعليل: النضج البيولوجي سيرورة داخلية تحكمها الوراثة ونضج الجهاز العصبي؛ فهو يحدث تلقائياً مع الزمن، ولا يُعلَّم ولا يُدرَّب عليه. لذلك فالاختيار (أ) خطأ لأنه يصف التعلم لا النضج، و(ب) خطأ لأنه يصف النمو عموماً (تكامل الوراثة والاكتساب)، و(د) خطأ لأن النضج يكتمل بذاته ولا يتوقف على مساعدة خارجية.

3) القاعدة: في أسئلة المباراة، «تلقائي / طبيعي / لا يحتاج إلى تعليم» = النضج؛ و«تكامل وراثة واكتساب» = النمو؛ و«نتيجة التجربة» = التعلم.

التمرين 2 — سؤال حقيقي (دورة دجنبر 2023، السؤال 119)

1) حسب "كولبرغ"، يميل الطفل إلى تبني أخلاق المنفعة الشخصية خلال المرحلة:

أ. التقليدية

ب. ما بعد التقليدية

ج. ما قبل التقليدية

د. في كل مراحل نموه الأخلاقي

الحل المفصّل — التمرين 2

1) الجواب الصحيح: ج — ما قبل التقليدية. (جواب «الأرجح» من تحليل المحتوى)

2) التعليل: في مرحلة ما قبل التقليدية عند كولبرغ يحكم الطفل على الفعل بمعياري تجنب العقاب وجلب المنفعة الشخصية («الصواب ما ينفعني»)؛ فأخلاق المنفعة الشخصية هي جوهر هذه المرحلة. أما التقليدية فمعيارها رضا الجماعة واحترام القانون، وما بعد التقليدية معيارها المبادئ الكونية، فلا يصح أي منهما هنا.

3) القاعدة: المنفعة الشخصية / تجنب العقاب = ما قبل التقليدية؛ «الولد الطيب» / القانون = التقليدية؛ المبادئ الكونية = ما بعد التقليدية.

التمرين 3 — سؤال حقيقي (دورة يناير 2025، السؤال 101)

1) يعتبر إريك إريكسون أن مرحلة "الثقة مقابل الشك" لاحقة على مرحلة:

أ. المبادرة مقابل الذنب.

ب. المثابرة مقابل النقص.

ج. الهوية مقابل عدم وضوح الدور.

د. الألفة مقابل العزلة.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 3

1) الجواب الصحيح: هـ — جميع الاختيارات المقترحة خاطئة. (جواب «مصحح mesconcours»)

2) التعليل: «الثقة مقابل الشك» هي الأزمة الأولى في تسلسل إريكسون الثماني (0–1 سنة)؛ فلا تسبقها أي مرحلة. والاختيارات (أ) و(ب) و(ج) و(د) كلها أزمات لاحقة لها (المبادرة 3–6 سنوات، المثابرة 6–12 سنة، الهوية في المراهقة، الألفة في الشباب)، لذلك فهي خاطئة كلها، والجواب الصحيح هو (هـ).

3) القاعدة: احفظ ترتيب أزمات إريكسون: ثقة ثم استقلال ثم مبادرة ثم مثابرة ثم هوية ثم ألفة ثم إنتاجية ثم تكامل؛ فأي سؤال عن «ما قبل الثقة» جوابه: لا شيء قبلها.

التمرين 4 — سؤال حقيقي (دورة يناير 2025، السؤال 102)

1) يدل مفهوم "الخطاطة" حسب ج. بياجي على:

أ. تصنيف المعلومات في فئات.

ب. نموذج للتعلم القائم على التعزيز.

ج. بنية معرفية تنظم المعلومات.

د. أسلوب معرفي للتعلم.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 4

1) الجواب الصحيح: ج — بنية معرفية تنظم المعلومات. (جواب «مصحح mesconcours»)

2) التعليل: الخطاطة عند بياجي هي البنية المعرفية التي ينظم بها الفرد معلوماته وخبراته ويفسر بها العالم؛ فهي إطار ذهني عام لا مجرد تصنيف (أ) ولا أسلوب تعلم (د). أما (ب) فهي من مفاهيم السلوكية (التعزيز) لا من مفاهيم بياجي.

3) القاعدة: الخطاطة = بنية معرفية تنظم المعلومات؛ والاستيعاب = إدماج الجديد في الخطاطة؛ والمواءمة = تعديل الخطاطة.

التمرين 5 — سؤال حقيقي (دورة نونبر 2025، السؤال 108)

1) حسب جان بياجي، ما المرحلة التي يصبح فيها الطفل قادراً على التفكير المنطقي (في الموضوعات الملموسة)؟

أ. المرحلة الحسية الحركية.

ب. مرحلة ما قبل العمليات.

ج. مرحلة العمليات الملموسة.

د. مرحلة العمليات المجردة (الصورية).

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 5

1) الجواب الصحيح: ج — مرحلة العمليات الملموسة. (جواب «مصحح mesconcours»)

2) التعليل: في مرحلة العمليات الملموسة (7–11 سنة) يصبح الطفل قادراً على التفكير المنطقي في الموضوعات الملموسة (الحفظ، التصنيف، التسلسل)؛ فالقيد «في الموضوعات الملموسة» هو مفتاح السؤال. أما (د) العمليات الصورية فتفكيرها منطقي مجرد لا ملموس، و(ب) ما قبل العمليات تفكيرها غير منطقي أصلاً، و(أ) الحسية الحركية معرفتها حسية لا منطقية.

3) القاعدة: «منطقي + ملموس» = العمليات الملموسة؛ و«منطقي + مجرد» = العمليات الصورية.

التمرين 6 — سؤال حقيقي (دورة نونبر 2025، السؤال 103)

1) ما هما الحاجتان الأساسيتان عند الطفل حسب كارل روجرز؟

أ. التقدير الإيجابي للذات والتقدير الإيجابي من الغير.

ب. الحاجة إلى الفناء واللذة.

ج. الحاجة إلى التعلم والتواصل الذاتي.

د. الحاجة إلى الأمن والتواصل الانفعالي.

هـ. جميع الاختيارات المقترحة خاطئة.

الحل المفصّل — التمرين 6

1) الجواب الصحيح: أ — التقدير الإيجابي للذات والتقدير الإيجابي من الغير. (جواب «مصحح mesconcours»)

2) التعليل: عند روجرز، الحاجتان الأساسيتان للطفل هما التقدير الإيجابي للذات (أن يقدّر نفسه) والتقدير الإيجابي من الغير (أن يقدّره الآخرون ويقبلوه)؛ فهما أساس بناء صورة ذات إيجابية ونمو سليم. أما (ب) فهي من مفاهيم فرويد (مبدأ اللذة)، و(ج) و(د) صياغات عامة لا تطابق صياغة روجرز.

3) القاعدة: روجرز = التقدير الإيجابي (للذات + من الغير)؛ فمتى ورد اسمه في السؤال فابحث عن «التقدير الإيجابي».

خلاصة

خلاصة — أهم ما في الدرس

- النمو: تغيرات شاملة مستمرة متتابعة؛ والنضج: بيولوجي تلقائي لا يُعلَّم؛ والتعلم: تغير دائم نسبياً نتيجة التجربة.
- بياجي: الخطاطة (بنية معرفية تنظم المعلومات)، الاستيعاب، المواءمة، التوازن؛ والمراحل الأربع: حسية حركية، ما قبل العمليات، عمليات ملموسة (التفكير المنطقي في الملموس)، عمليات صورية (التفكير المجرد).
- فرويد: مراحل نفسية جنسية (فمية، شرجية، قضيبية/أوديب، كمون، تناسلية)؛ وآليتا الدفاع: النكوص والتسامي.
- إريكسون: ثماني أزمات تبدأ بالثقة مقابل الشك (لا مرحلة قبلها) وتنتهي بتكامل الأنا مقابل اليأس.
- مونتيسوري: الفترات الحساسة، الملاحظة، البيئة المعدة، الاستقلالية — «ساعدني لأفعل ذلك بنفسي».
- عوامل النمو: وراثة + اكتساب + نضج بيولوجي؛ وحاجيات المتعلم: الأمن والتقدير (روجرز: تقدير الذات وتقدير الغير) والانتماء والاستقلالية.
- المكمّلون: والون (المحاكاة والاندفاع)، كولبرغ (ما قبل التقليدية = المنفعة الشخصية)، جيزيل (التتابع الثابت)، ألبورت (الهوية من سنة ونصف).

الدرس التالي: علم نفس التعلم (النظريات السلوكية والبنائية والسيوسيوبنائية والمعرفية، وعوائق التعلم).

المصدر: التوصيف الرسمي لمباراة توظيف أساتذة التعليم الابتدائي (علوم التربية، المسلك الثنائي)، مرجع 2026 (مطابق 2023–2025) — المجال الفرعي 1.1 «علم نفس النمو»: مفاهيم النمو ونظرياته (بياجي، فرويد، مونتيسوري، إريكسون)؛ عوامل النمو ومظاهره واضطراباته. أسئلة هذا الدرس منقولة حرفياً من أوراق دورات دجنبر 2023 ويناير 2025 ونونبر 2025 (تُذكر الدورة ورقم السؤال تحت كل سؤال)؛ والحلول من تحليل الدرس للمنهاج والتوصيف — ولا مفتاح رسمي منشور لدورات 2023–2025. وما وُسم «مكمّل» فهو منظّر ورد في الامتحانات رغم غيابه عن نص التوصيف.